

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 6{{}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان يضرب مثلا الذين امنوا فيعلمون انه الحق مره واما الذين كفروا فيقولون
ماذا اردت بهذا مثلا الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقول - [00:00:00](#)
ما امر الله به ان يوصل ويقطعون ما امر الله به ان ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كيف تكفرون بالله وكن كنتم امواتا
فاحيين كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - [00:01:42](#)
ثم يميتكم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم ما استوى الى السماء الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها
افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - [00:02:49](#)
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهدها اما بعد فان الله تعالى يبين في هذا الكتاب - [00:04:18](#)
وحدانية وقدرته ونعمه على خلقه واحتياجهم له ليسارعوا في سلوك الطريق التي تنجيهم هذا الكتاب للانقاذ للسعادة للرفعة اذا يقول
جل وعلا نعم لما قالوا لم لا يضرب المثل او كصيد - [00:04:40](#)
او كالذي استوقد او لما لا يذكر في كتابه البعوضة وهي العنكبوت فاخبر الله جل وعلا ان كلامه معجز وان دينه دين صحيح ولا يمنعه
شيء من ان يبين لخلقه - [00:05:22](#)
ما به يفهمون ما انزل عليهم ان الله لا يمنعه لا يستحي لا يمنعه مانعه لانه القادر الغني العليم لا يمنعه قول الناس ولا يمنعه طعن
الناس ولا يمنعه كذب الناس. ولا يمنعه كفر الناس - [00:05:50](#)
من ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها البعوضة معروفة قالوا هي اضعف المخلوقات لانها اذا امتلأت ماتت اذا امتلأ بطنها ماتت هي
ذلك فما فوقها قال بعض العلماء في الكبر وقال بعض العلماء في الصغر - [00:06:18](#)
زي امامك وراء وراء تكون لما قبلك ولما بعدك باع قالوا لمن اشترى ولمن باع واشترى اذا الفوق قد يكون في الكبر وقد يكون ذو
الصغر وهذا من معاني القرآن واعجازه - [00:06:50](#)
ان يوضح لخلقهم ما به يوصل لهم الحقيقة ويبين لهم الحجة ولا يبقى عندهم لبس مثلا ما سواء قلنا ما سعيدة او موصولة او مصدرية
كل قيل بعوضة فما فوقها - [00:07:14](#)
لكن واقع الناس بالنسبة لهذا المثل فاما الذين امنوا اما للتفصيل وقد يتناسى فيها التفصيل وتكون اما بعد تكون كأنها شر او مهما
يكن من شيء كما قال السيوي اذا - [00:07:45](#)
اما تأتي لتفصيل الكلام وجاءت الفاء ليست هنا للترتيب في في الاشياء ولكن بمعنى اخر كانه استعير من هذا لهذا كما قالوا فاما
الذين امنوا يعني اتصفوا بالصفات اه اركان الايمان واركان الاسلام - [00:08:09](#)
فيعلمون انه اي المثل الذي ضرب الحق الذي لا وراء وراءه واما الذين كفروا هاي يشكون ويكذبون ولا يقبلون وعبر عن ذلك بقوله
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اذا - [00:08:45](#)
هذه الامثال وهذه الحجج تجعل المؤمن يقوى ايمانه وتجعل الكافر يزيد كفره هذه الايات والبراهين من اراد الله له الهداية تجعل قلبه

يتملى من الايمان فلا يستطيع ان يتخلف عن الجماعة - 00:09:18

ولا ان ينظر الى الحرام ولا ان يتكلم بالحرام اما عيادا بالله من كتب الله له الشقاوة كل ما سمع هذا يقول ما يرضى يسمع اصلا ما عنده استعداد للسماء - 00:09:41

لذلك قال والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر ثقيل وهو عليهم نرجو الله السلامة والعافية. وهذا يتكرر في القرآن اذا فاما الذين امنوا لا يعلمون ان هذه الامثلة وهذه الحجج وهذه الحق الذي لا وراء وراءه. واما الذين كفروا فيقول - 00:09:58

على سبيل الانكار والتكذيب ما لا اراد الله بهذا مثله ماذا ماء لهم حالات تكون ما مبتدأ ولا خبر كلها في محل مفعول به. تكون ما ولا كلها استفهام حسب السياقات - 00:10:30

استفهام ماذا اي شئ ذاك؟ كن اي مبتدأ ولا خبر لكن يقول لك ماذا اي شئ عمله كلها بمعنى الاستفهام واحيانا تكون في محل مبتدأ واحيانا تكون في محل مفعول به والسياقات هي التي تميز - 00:11:01

بعدين اتى بالنشر معكوس اما الذين كفروا اما الذين امنوا ثم قال اما الذين كفروا ثم اتى بالجواب قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرة يضل به كثيرا عايد على الذين كفروا. ويهدي به كثيرا عائدة على - 00:11:36

الذين امنوا لذلك يقال له يقولوا له البلاغة لف ونشر مشوش ويقول ابن عاشور معكوس قدم هذا وهذا واحيانا يكون لف ونشر مرتب كما قال جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار - 00:12:03

مبصرا جعل الليل لباسا والنهار معاشر جعل لكم الليل والنهار ثم قال لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله مرتب اذا اراد الله بهذا المثل ليقوي ايمان من اراد ايمانه ويضل من اراد اظلاله نرجو الله السلامة والعافية - 00:12:27

وما يضل به اي بهذا المثل. وبهذا الاسلوب الا الفاسقين الفاسقين جمع فاسق والفسوق هو الخروج يقال فسقت التمرة اذا خرج يعني انكشفت قشرتها عنها ويقال للفأر الفويسق بخروجه من جحره والفواسق - 00:12:57

السبعة يقتلن في الحل والحرم الحادقة والعقرب والحية والكلب العقور معروفة والفسوق له طرف اعلى وهو الكفر وله طرف ادنى وهو المعصية وقد يعبر عن الفسوق بالمعاصي وقد يعبر عنه بالكفر - 00:13:23

وقد جاء في القرآن كما قال النسفي وذكره القرافي في عروقه للكفر. قال تعالى وكره للكبائر دون الكفر وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فجعل المعاصي ثلاثة رتب معصية كفر ومعصية كبيرة ليست مكفرة وصغيرة - 00:13:55

والله تعالى كره اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم وللمسلمين جميع الذنوب الثلاثة. الكفر والفسوق والعصيان اذا كثيرا ما يقال الفسوق على المعاصي وقد يطلق على الكفر وقد يطلق على اي معصية لان تسبب الفسق لصاحبها - 00:14:26

وما يضل به اي بهذه الامثلة وبهذه الدالة والحجج الا الفاسقين اي الخارجين عن طاعة الله الذين ايوه صفة للفاسقين ينقضون النقد هو ان تعمل شئ وتعيده مثل ان تغزل - 00:14:50

وبر ثم بعد ان تغسله تعيد الى ايش الى حالته الاولى. هذا يقال له نقض ان تعمل ثوب من قطن او كتان ثم بعد لما عمله تحاول ان هذه الخيوط التي عملت تعيدها الى مادة الاولى تكون نقضته كالتى نقضت - 00:15:20

غزلها وسمي لان النقب اقوى وادق من القطع ولذلك كانه جعل الايمان زي الربط العهد وان الانسان اذا كفر او نافق كأنه نقض ما فعل وعاد الى الحالة التي كان عليها قبل هذا الشئ. وهو الكفر - 00:15:45

ولذلك نقض الشئ هو رجوعك الى الحالة الاولى لذلك في اساليب القرآن غاية من الجمال المعاني الكثيرة. ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه عهد الله على الخلق انهم لا يعبدون الا الله - 00:16:19

بالرسل وبالفطر وباخذهم من مهورهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا اذا ينقضونه بالفطرة الله تعالى فقر الناس على الايمان. فطرة الله التي فطر الناس عليها وارسل الرسل وكل رسول يقول وما من اله - 00:16:48

الا اله واحد اعبدوا ربكم واخذ كل الخلق في الذر ميين مسحها على ظهر ادم واخرج منه كل سمة واشدهم على انفسهم قالوا بلى وهم ينقضون عهد الله بما ارسلوا من الرسل وبما فطر فيهم وبما اخذ على ابيهم - 00:17:19

عهد الله ولذلك هذا الدين لجماله وقوته لا يعذب احدا الا بعد ان تقوم عليه الحجة ابدا لا اكراه بالدين التحقيق ان الاية غير منسوخة وان الاسلام لا يرغم احدا على الدخول فيه - [00:17:45](#)

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة الازعان لابد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين هذا واجب على الامة ان تستلم كل القيادات تكون بيد المسلمين. من شاء فليؤمن - [00:18:16](#)

ومن شاء فليكفر اما واجب على المسلمين ان يكون الحكم لله. اني الحكم الا لله وان احكم بينهم بما انزل الله ويكون الدين لله لما لا نقول هذا؟ نقول هذا لان الله تعالى - [00:18:37](#)

اقر بعض الكفار على دينهم اذا العنوا قال حتى يعطوا الجزية عن يد مواتية عن اذعان وقبول لشروط المسلمين. وهم صاغرون لان العلو لدين الله العلو للاسلام كلمة الله ايش - [00:18:57](#)

هي العليا وكلمة الذين كفروا هذا كلام من كلام الله لكن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وضح لنا المنهج وبين لنا الطريق فاذا سلكناها وصلنا واذا ذهبنا مع السبل ايش - [00:19:25](#)

لا نصيب اذا المشكلة الكبيرة ان المسلمين لا يقومون بما امروا به والله لما خلق الخلق بالاسباب فاذا اردنا ان نصل الى النتائج ينبغي ان نقوم بالاسباب على ما شرع الله - [00:19:51](#)

وعلى ما بين اذا الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه هل هذا اليهود او الكفار او المنافقون او كل من دخل فيه من فعل هذا لان العبرة بعموم الفاظ الشريعة لا بخصوص اسبابها - [00:20:18](#)

ويدخل في ان يوصل العقارب وما اكثر في هذه الايام قطع الاقارب مع الاسف تجد الاقارب كثير منهم يقطع بعض لان الشيطان عدو لنا ومن اكثر المعاصي ضررا قطع الرحم - [00:20:42](#)

ما امر الله به ان يصلي فتجد كثير من المسلمين يقطع رحمه ويهجره ويجلس مدة طويلة لا يصله. وهذا غاية في الخطورة الله يتوب علينا ذلك خطر قطع الرحم خطر الكفر خطر المعاصي - [00:21:10](#)

لان ما امر الله به ان يوصل هم الاقرباء الجيران هم الضعاف هم المرضى هم المحتاجون ويدخل في دخول اول قرابة الانسان اغلب اسباب الخلاف بين الاقارب ناشى عن الشيطان - [00:21:36](#)

وعن ان كل واحد من الاقارب يريد ان يأخذ حقه كامل من قريبه فلا يكون بين الاقارب تنازل فلا يكون بين الاقارب تنازل وتقع النفرة. يقول لا يزرنى لا ازوره - [00:22:16](#)

لا يدعوني لا ادعو لا يسلم علي لا اسلم عليه يقطب في وجهي اقطب في وجهي لكن الذي يزول هذا ان الذي يصل هو افضل. لا يجوز للمسلم ان يهجر اخاه - [00:22:36](#)

والبادئ بالسلام هو الافضل فكيف يقطع رحمه ينبغي ان يصلها بالمال وبالزيارة وبالكلام وبالسلام وبالرفق ولذلك من اكبر اسباب معوقات رقي المسلمين التقاطع بين الاقارب هذا له تبعات على ضعف المسلمين - [00:22:58](#)

له تبعات على عدم قوة الامة لان هذا يقطع هذا وهذا يقطع هذا فيبقى فتبقى الامة ايش ممزقة تبقى ضعيفة بيتسلط عليها الاعداء فيمنعها عن ان تكون قوية وان تكون متماسكة وان تكون منتجة - [00:23:34](#)

وان تبني المصانع وتعمل تكون عندها ابداع كل سببه القطع لذلك تجد ان القطع في الاسرة الجيران بعدين يأتي للدول قطع يعني هرمي وذلك اكثر ما يضعف الامم القطيعة ولا تنازعا - [00:23:54](#)

وتعاونوا تعاونوا تزاوروا تحابوا ويفسدون في الارض هذا عام على خاص يقطعون خاص ويفسدون في الارض اعم لكن قدم هذا الخاص كما قال وملائكته وجبريل وفي الغالب ان يكون العام بعد الخاص لكن احيانا يأتي الخاص اول - [00:24:23](#)

ويفسدون في الارض بالكفر والعصيان وبعدم القيام بالواجب والاقدام على الحرام اولئك هم الناقصون حظوظهم لان الخسران في اللغة ان يتاجر الانسان وبعد مدة من التجارة يجد رأس ماله نقص - [00:25:01](#)

فيقال له خسر الخسران اصله النقصان ولذلك ربنا اعطانا رأس مال وهو العمر وقال تاجر به مع ربك الله ولا تعصيه ولك الجنة ولك

المنزلة. فاذا ضيع الانسان عمره فقد خسر - [00:25:28](#)

لان رأس المال العمر فاذا ضيعه خسر خسر خسارة لا وراء ورائها وذلك قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم لانهم ما جعلوها في الجنة واهليهم لانه اهله اذا كان في الجنة لم يكونوا معه - [00:25:55](#)

يوم القيامة الا ذلك هو الخسران النقصان الواضح الذي لا لبس فيه. مما وصف عقوبته ينبغي للعاقل ان يستفيد من هذا آآ رأس المال الذي اعطاه الله فلا ينظر الى الحرام ولا يتكلم بحرام. ولا يمشي الى حرام ولا يأكل حرام - [00:26:14](#)
ولا يلمس حرام فيستعمل هذه النعم في طاعة الله وفي شكره فانه اذا فعل ذلك ربح يوم القيامة واخذ كبيرة لكن اذا ضيع رأس المال يندم في وقت لا ينفع الندم - [00:26:39](#)

والقرآن هذه المعاني يكررها. يعملها مثل الدوائر اغلب شيء في القرآن هو عبادة الله وطاعة والنهي عن الكفر وعن يعني اتباع معصية الله هذا اكثر شيء في القرآن او ما يؤول الى ذلك من التشريعات او من التخويف او من الترغيب - [00:27:00](#)
او من القصص او من الاحكام او من بيان النبوات او من التخويف من يوم القيامة. كل هذا يدور حول هذه المعاني حتى ترسخ في اذهان السامعين فيبادروا بطاعة ربهم - [00:27:27](#)

سيكون من السعداء اولئك هؤلاء لا غيرهم هم الناقصون حظوظهم يوم القيامة الذين يجدون اعمالهم هباء منثورا لكفرهم وضلالهم وضياع الفرصة يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:27:44](#)
والبدالة هم ما كانوا يخفون من قبل لكن عباذا بالله هؤلاء لو ردوا لعادوا لان قلوبهم لا تقبل الخير لو ردوا الى الدنيا لكفروا. نرجوا الله السلامة والعافية قال اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - [00:28:17](#)

وجاءكم النذير. اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره على القول الراجح ثم قال جل وعلا كيف تكفرون بالله؟ هذا الكلام لانه قال اذكر - [00:28:38](#)

اذكر تأمل تنبه كيف تكفرون بالله كيف يسأل بها عن الاحوال؟ كان كيف هذه يعني كان يقدر بالسياق تنبه اذكر تأمل كيف تكفرون بالله على اي حالة وعلى اي طريقة تكفرون بالله - [00:29:10](#)
ونعمه وادلة وحدانيته واثار سلعته في خلقه اوضح من ان يكفر الخلق كيف يسأل بها عن الاحوال على اي طريقة وعلى اي حال اذكر تأمل تنبه تبين كيف تكفرون بالله - [00:29:40](#)

على اي حالة وعلى اي طريقة ايش يكفرون بالله والحال انكم كنتم امواتا كنتم امواتا هنا فيها اقوال للعلماء قول انه كنتم امواتا عند بدايتكم كنتم لطفًا ثم علقه ثمة مضغة ثمة عظام - [00:30:07](#)
ثم بعدين احياء لانكم قبل هذا كنتم كالاموات. وقيل الاموات ما قبل الحياة كأنه ما قبل الحياة العدم كأنها كالموت كنتم امواتا اي لم تكونوا شيئًا ومن علماء العربية والتفسير قالوا الموت - [00:30:31](#)

هو لا يكون الا بعد حياء ما لازم لان هذا السياق يدل على كنتم امواتا كنتم عدما كنتم امواتا؟ كنتم عدما الانسان قبل ان يولد ابوه وامه واجداده هذا حي ولا لا - [00:30:53](#)

ميت غير موجود ادم فاحياكم بان نفخ فيكم الروح ثم يميتكم فتذهبون الى القبور ثم يحييكم وبعده لا موت اما سعادة لا وراء وراءها او شقاء ولا وراء وراءها. نرجو الله السلامة والعافية - [00:31:19](#)
اثنتين واحييتنا اثنتين الموتى التي قبل الحياة ثم الموت التي بعد الحياة ثم الحياة التي في الدنيا ثم الحياة التي الموجودة في الاخرة وفي اقوال اخرى لكن مرجوحة اذا على اي طريقة وعلى اي حال - [00:31:41](#)

يصح منكم ويعقل ان تكفروا بالله كيف تكفرون بالله ماذا يمكن هذا استفهامي انكاري؟ استحالة وهو اوجدكم من العدم فنعمه عليكم ظاهرة وقدرته ساطعة فكيف يحصل منكم الكفر؟ فاحياكم لذلك قلنا - [00:32:06](#)
ان الذي لا يخلق لا يستحق العبادة اعبدوا ربكم ايش الذي خلقه افمن يخلقك من لا يخلق؟ يخلقكم في بطون امهاتكم طلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك - [00:32:36](#)

لا اله الا هو. فاني تصرفون اين تذهب العقول؟ عن هذه الادلة وهذه الحجج وهذه البراهين الساطعة باي حق تكفرون بالله؟ لذلك الله في كتابه بين وحدانية وادلتها وقدرته وشمول علمه بطريقة لا تترك لبسا - [00:33:00](#)

وكنتم امواتا فاحياكم في الدنيا ثم يميتكم ثم يحييكم من البعث ثم اليه ترجعون تَعُودُونَ وتبعثون فيجازي كلا بعمله ولذلك هذا الرجوع يخوف الله به الخلق كثيرا. ان زلزلة الساعة - [00:33:32](#)

شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة يوم يفِر المرء من اخيه ويوم ترجعون هو يوم القيامة. وقد اكثر الله من التخويف فيه في هذا الكتاب اذا لا ينبغي الكفر - [00:33:55](#)

ولا ينبغي العصيان والله تعالى وهو القادر وهو الذي اسبان نعمه على خلقه ومن العقل ان العبد يشكر ربه ويشكر من اسدى اليه المعروف وربنا دفع عنا كل النقم واعطانا كل النعم - [00:34:15](#)

وهو الذي اوجدنا من عدم على غير مثال سابق فباي حق نكفر به وكنا عدما ثم اوجدنا ثم اماتنا ثم احيانا ثم اليه نرجع فيجازي كل واحد بعمله وكل انسان - [00:34:38](#)

طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك هذا القرآن لا يقاوم الا بامريرن وهما التجهيل او التكميم لا يقاوم هذا الدين الا بان يجهل ابناؤه - [00:34:58](#)

لا يفهمون الدين او يقال للمسلم اسكت لا تتكلم اما اذا فهم المسلم الاسلام وسمحه للكلام لا يقاوم الاسلام لانه تبيان لكل شيء وما فرطنا في الكتاب من شيء اكمل الدين - [00:35:31](#)

الطريق ووضح لنا النافع وامرنا باتباعه ووضح لنا الضار وحذرنا من سلوكه وتركنا عليه على المحجة البيضاء فحري بنا ان البس ديننا وان ننقذ السكان الارض من من النار ومن من الكفر - [00:35:51](#)

حري بهذه الامة ان تكون في المكانة اللائق بها ثم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الى وقف وهو اي الله الذي خلق اوجد لكم ما في الارض - [00:36:13](#)

اوجد لك كل ما في الارض خلقه الله. وقال انه خلقه لنا هذا دلالة على نعمه وعلى امتنانه علينا. اذا كيف نكفر به؟ كيف نعصيه كيف نعطل اوامرهم؟ كيف ننتهك نواهيهم - [00:36:33](#)

وقد اسدى لنا هذا من النعم الواضحة قال العلماء الاصل في الاشياء الحلية لقوله خلق لكم ما في الارض وكل شيء سكت عنه حلال وقال بعض العلماء لا الاصل في الاشياء الحرمه. لان الاشياء ليست ملك لك وملك الغير لا يحل لك ان تتصرف به - [00:36:51](#)

وقال بعض العلماء الاصل في الاشياء التوقف حتى يعلم هل هو حلال او حرام وقال بعض العلماء ما كان نفعه اكثر فهو حلال. وما كان ضرره اكثر فهو حرام وما استوى ضرره ونفعه يكون محل خلاف - [00:37:20](#)

ولكن هذا هذا الخلاف نظري اما عند التطبيق نزلنا عليك الكتاب تبيان لكل شيء ونبينا بين فهذا هذا الخلاف نظري اما في الخارج كل شيء مبين لأن الدين بين الحلال بين - [00:37:42](#)

والحرام بين تبيان لكل شيء لا يوجد شيء في هذا الدين الا هو مبين لذلك هل شرع من قبلنا شرع لنا قيل شرع لنا وقيل ليس بشرع لنا. وهذا ايضا مثل خلق لكم ما في الارض. هذا نظري. اما في الواقع - [00:38:04](#)

وكل ما كان شرعا لمن قبلنا منه ما بين لنا انه شرع لنا. كما قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وانزل علينا كتب عليكم القصاص في القتلى وقد رفع عنا الاثار والاغلال - [00:38:29](#)

وجعل لنا التوبة بدل ان تكون التوبة قتل النفس. فرفع عنا تلك الاثار وبينها لنا. اذا بعض ما كان لهم هو شرع لنا وبعض ما كان شرع لهم هو ليس بشرع لنا. فديننا بين ذلك ووضحه. اذا هذه الخلافات - [00:38:48](#)

من باب العلم اما في الحقيقة كل شيء مبين خلق لكم ما في الارض جميعا ابوة يعني رحمة بكم وامتنانا عليكم ونتيجة ذلك ان تشكروه وتمتثل اوامر وتجتنبون واهيا يعني خلق لكم هذا لتشكروه - [00:39:08](#)

كما قال وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. اعطانا النعم لنشكره ما هو نكفر بها ما هو لنقول كما قال قارون انما

اوتيته على علم عندي قال فحسبنا به وبداره الارض - [00:39:33](#)

نرجو الله السلامة والعافية ولذلك العبد اذا اغدق عليه ربه النعم ينبغي ان يشكر ويخاف ولا يتكبر ولا يتجبر ولا يقول هذا الاستحقاق هذا خطر ولذلك العاقل كل ما اعطيت له النعم كل ما تواضع - [00:39:54](#)

وان كريم الاصل كالغسل. كلما تزايد من خير تواضع وانحنى اللئيم كل ما اعطي النعم تكبر واحتقر الناس كالدخان يعلو الى طبقات الجو وهو وضع لذلك ينبغي الحقيقة ان نعتبر - [00:40:17](#)

ونعلم ان الله تعالى اذا اكرم العبد يخاف ويشكر ونترك المعاصي لانها مدمرة في الدنيا وموبقة في الاخرى. كل مشكلة في هذه الدنيا سببها المعاصي ما في مشكلة الا وراها معصية - [00:40:40](#)

قلة المطر الخلاف كل مشكلة وراها المعاصي ولا يزول شيء الا بالتوبة وبالطاعة. وبالتغيير ما عليه الناس من الخلافات. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم البلاد - [00:41:04](#)

التي تشكر الله وتطيع وتستقيم وتعلن شرع الله تجدها اكثر البلاد امانا وغناء والبلاد التي تعصي الله ولا تشكر الله ولا تعمل بدين الله تجد انها دائما ما هي طيبة لان الله يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - [00:41:29](#)

فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوه بما كانوا يكسبون والله لا يخلف الميعاد اذا ينبغي ان نخاف اذا هو الله تعالى الذي اوجد لكم على غير مثال سابق ما في الارض جميعا - [00:41:53](#)

من المزارع ومن الطرق ومن المياه ومن الفواكه ومن المراعي كل شيء خلقه لنا ثم استوى الى السماء عمد وصعد الى السماء وهي دخان كان الدخان فقال لها وللارض فسواهن سبع سماوات - [00:42:18](#)

عمد الى السماء فسواهن سبع سماوات كانت كلها دخان ثم ثبتها وجعلها السماء ثم جعلها سبعا ثم عمد الى الارض وبارك فيها وقدر فيها اقواتها خلق الارض ثم خلق السماء ثم مدح الارض وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. وكان هذا في ستة ايام للجمع بين النصوص - [00:42:43](#)

خلق الارض ثم خلق السماء ثم دح الارض وبارك فيها وقدر فيها اقواتها كما قال والارض بعد ذلك اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال عرساها حتى تكون النصوص لا تضاد بينها - [00:43:18](#)

نعم فسواهن سبع سماوات وتقدم ان السماوات لا يعلمها الا الله. وان العلم الحديث لا يعرف السماء الان ما في السماء عندهم والله قال وبنينا فوقكم سبعا سدادا. ومدحنا باننا نؤمن - [00:43:37](#)

بالغييب الذين يؤمنون بالغييب اما هم ذكرهم بانهم يعلمون واهنا من الحياة الدنيا ما يكشف بالمجهر او بالتحليل يروه اما ما وراء الطبيعة لا نعيم الجنة يعني اعوذ بالله عقوبة النار عذاب القبر نعيم القبر - [00:43:58](#)

كل هذا العلم الحديث لا يؤمن الا بما يرام ولذلك ربنا يرد عليهم كثير في هذا القرآن ان الله تعالى هو الفاعل. وانه المختار وان الطبيعة لا تختار ولا تفعل. وان الخالق هو الله. ولذلك قال لهم اعبدوا ربكم - [00:44:25](#)

الذي خلقكم وقال افمن يخلقك من لا يخلق وقال امرنا اذا اراد امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال وما تسقط من ورقة الا يعلمها. فبين شمول علمه وشمول قدرته. وانه هو الذي يخلق - [00:44:45](#)

فينبغي ان تقصر العباد عليه فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم سعادة من اطاعه ويا خطورة من كفر به فالجملة سالحة للترغيب والتهديد. وهذا من اعجاز القرآن وشمول معانيه - [00:45:05](#)

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقوم بالعافية ودورنا واصالنا. واجعل الى - [00:45:31](#)

مسيرنا وما اعلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى - [00:45:53](#)

